

"تأثير التصميم العمراني والمعماري للبيئة السكنية على السلوك الانساني"

إعداد الباحثة:

م. ليالي محمد عبدالحليم

مهندسة معمارية

بلدية السلط الكبرى



الملخص:

تتناقش هذه الدراسة موضوع العلاقة بين البيئة المادية وسلوك سكانها في المدن التقليدية ويحلل الآثار التي تنتج عن تلك البيئة المادية المحددة ، على مختلف جوانب حياة الناس ، وكذلك تأثيرها التفاعلي وتغييرها على سمات البيئة التي يعيشون فيها ، للتكيف مع احتياجاتهم المختلفة ، في هذا العصر من أجل فهم كيف أن النسيج العمراني القديم - الذي تم تشكيله في الأصل باعتباره انعكاساً وترجمة إلى ثقافة سابقة - يؤكد على الاستفادة من معرفة السلوك البشري أثناء تصميم البيئات المبنية ويناقش أيضاً دور المهندسين المعماريين في تصميم الفضاء النفسي وتشكيل أنماط سلوكية مناسبة وغير مناسبة من قبلهم.

المقدمة:

نظراً لأن احتياجات البشر شاسعة ومتغيرة باستمرار ، فمن الضروري أن يتم إعلام المصممين المعماريين بعلاقة الناس مع بيئتهم المبنية. إن فهم هذه العلاقة المتبادلة بين الناس ومحيطهم هو الشغل الشاغل للعلوم السلوكية. لهذا تصبح السلوكيات والمواقف والقيم البشرية مهمة من أجل خلق بيئة مواتية للاحتياجات المتنوعة للناس في المجتمع المعاصر. في هذا البحث ، الهدف الرئيسي هو التأكيد على أهمية الاستفادة من معرفة السلوك البشري أثناء تصميم البيئة المبنية والتعامل مع هذه القضية.

في الوقت الحاضر، من الضروري للغاية استخدام نتائج العلوم السلوكية وعلم النفس البيئي في مجال الهندسة المعمارية. لطالما كانت المعرفة النظرية في مجال الهندسة المعمارية بحاجة إلى بعض الأطر من أجل تسهيل تطوير النظرية وإعداد المعايير ومراجعة العمليات المعمارية. كعلم السلوك وهو أحد التخصصات التي يمكن أن توفر الإطار والخلفية النظرية للهندسة المعمارية.

بشكل عام، فإن استخدام العلوم السلوكية في عملية التصميم المعماري يزيد من جودة التصميم. وقد كان التفاعل بين البيئة المادية والصحة موضع اهتمام علماء الأوبئة. وحتى وقت قريب ، كان علماء النفس يميلون إلى تحديد دور البيئة في تحديد السلوك ، والآثار النفسية والفسولوجية لهذه المفاهيم على سلوك الفرد وبطبيعة الحال ، ستكون معرفة هذه المفاهيم وفهمها ذات أهمية حيوية للمصممين.

الشكل الحضري والسلوك البشري

ينطلق البحث عن الشكل الحضري والسلوك البشري ضمن تخصصات البيئة المبنية للتحقيق ومناقشة قضايا الشكل الحضري وعلاقته بالحياة الاجتماعية والسلوك البشري لتوفير رؤى ونظريات لدعم المدن المستدامة والصالحة للعيش والمزدهرة. وتكمن الفكرة في إحياء البحث الحضري القائم على السلوك ، مع التركيز على الفضاء العام ورفاهية الإنسان والدفاع عن أهمية الاعتراف بأهمية الأماكن على الأشياء ، والمزيج بين التخصصات.

وفي أبحاث وممارسات التخطيط والتصميم الحضري ، هناك فهم واسع بأن تصميم البيئة المبنية مهم لحياة ورفاهية المجتمعات والأفراد. وتختلف الآراء بشكل ملحوظ حول الدور الذي تلعبه مثل هذه البيئة في التأثير على السلوك ، لا سيما أنها قد تساهم في غايات اجتماعية مرغوبة. بينما جادل المؤرخ جون آرتشر بأن الهندسة المعمارية والعمران يهيئان السلوك البشري ، ويعتقد عالم الاجتماع هيربرت جانز أن العمارة والعمران لا يمكنهما حل المجتمع ومشاكله من خلال التصميم. لإيجاد توازن بين تلك الآراء المتعارضة ، يجب على المرء أن يركز على هذه القضايا المتعلقة بالشكل الحضري والحياة الاجتماعية ، أي رفاهية الناس إلى جانب قضايا تغير المناخ والطاقة.

بصرف النظر عن حقيقة أن السلوك البشري والحياة الاجتماعية جزءان ويتم تشكيلهما من خلال شبكة معقدة من الروابط والمتطلبات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعرقية وغيرها ، فمن الصعب عدم الموافقة على أن البيئة المعمارية تلعب دورًا مهمًا في ذلك أيضًا.

الاعتقاد بأن البيئة الحضرية تقرر السلوك الاجتماعي أو تغييره ، لا يمكن للمرء أن يتجنب عدم التأكيد على أنه إذا كانت البيئة المعمارية لا توفر سلوكًا مرغوبًا فيه ، فلا يمكن للسلوك أن يحدث على الإطلاق كما تمت مناقشته. إلى جانب ذلك ، يجد بيان جون آرثرش أرضًا أكثر خصوبة عندما ننظر من الزاوية الأخرى ونؤكد حقيقة أنه كلما تم فهم المزيد من العمليات ، كلما كان من الممكن أن تخدم الهندسة المعمارية والعمران احتياجات الإنسان بشكل أفضل. الشكل والسلوك ؛ الشوارع حقًا للناس وليس للسيارات لاحظ (الشكل 1)، إذا كان التنوع والحياة الاجتماعية الغنية تزدهر بشكل أفضل أو يمكن أن تستمر لفترة أطول ، في ظل ظروف مادية معينة قد يكون للمخططين والمصممين الحضريين بعض السيطرة عليها وهو السؤال الأول الذي يمكن طرحه. السؤال عما إذا كانت البيئة المعمارية والشكل الحضري المحدد يخلقان التنوع والحياة الاجتماعية سيكون أمرًا آخر. يكمن الفن الحقيقي وسر الاكتشاف العلمي ، فضلاً عن عدم الوقوع في نظرية أو قرار محدد، هذه أسئلة مهمة للمهندسين المعماريين والمخططين والمصممين الحضريين والباحثين والممارسين على حد سواء.

كما تؤكد إميلي تالين، لا يمكن للتصميم المادي أن يخلق إحساسًا بالمجتمع ، بل يمكنه زيادة احتمالية وجوده - وهو أمر يدافع عن الاحتمالية البيئية بدلاً من الحتمية. وبالتالي فإن الترتيب المكاني هو وسيط وليس متغيرًا له تأثيره الخاص. لا شك أن هناك علاقة مباشرة بين التصميم العمراني والسلوك الاجتماعي. مثلما يبدو أن هناك هياكل عميقة تشكل الأنماط الاجتماعية لمدننا ، يبدو أن هناك "هياكل عميقة" تحدد تنظيم بيئاتها العمرانية. للوصول إلى قرارات التصميم الحضري حول شكل الإعدادات البيئية المختلفة ، يجب أن يعرف المصممون التفاعل بين البيئة والسلوك - كيف يمكن للتكوينات المتغيرة للبيئة المبنية أن تؤثر على التفضيلات والسلوكيات. هذا هو محور وعالم علم النفس البيئي.



تجديد الاهتمام بالتعمير

من أجل التعريف المطلق لمفهوم الشكل الحضري ، يُعرّف هذا البحث الشكل الحضري باعتباره نظامًا اجتماعيًا متعدد الوظائف متعدد العناصر تحت تأثير النمط والشكل الجرافيكي للمدينة ، وهيكل التخطيط ، مثل أسلوب مرئي محدد للغاية للأداء المادي. لذلك ، فإن دراسة الشكل الحضري ، بما في ذلك العناصر المادية والدلالات الثقافية المتعددة جنبًا إلى جنب مع الشكل الحضري نفسه تتشكل من خلال تراكم التاريخ ولها خصائص التطور الديناميكي ، مما يجعل دراسات الشكل الحضري تصبح غنية جدًا بالمحتوى الاجتماعي الشامل. عند البحث في التخطيط والتصميم الحضريين ، وتظهر مفاهيم الكثافة والاستخدام المختلط ومفهوم متزايد بشكل كبير ومع ذلك ، يمكن للمرء أن يجادل بأنه لا توجد نظرية حقيقية ، حول "الحضر" عمومًا ، وغالبًا ما تهيمن على مجال الاهتمامات المتعلقة بالأنماط على مستويات مختلفة ، وعلم الجمال والأسلوب ، والعلاقات بين الشكل والوظيفة التي تستند إلى العمليات المعيارية بدلاً من الحضارة ، ولكن من وجهات نظر ومناهج مختلفة ، أن الأمر يتعلق بميدان اجتماعي وثقافي بدائي يتعلق بالشكل الحضري ، والفضاء العام ، والشوارع ، والمساحات ، والمباني. إنه بطريقة ما مجال معلومات ثري بين البشر وبين التحف في مساحة يمكن الوصول إليها بحرية ولكنه مكان مستقر حيث يمكن أن يحدث الجديد وغير المتوقع في مجموعات جديدة من أي وقت مضى.

يمكن رؤية الاهتمام المتجدد بالتعمير في مناهج مثل العمران الجديد ، والمدينة المدمجة والمختلطة الاستخدام، والتركيز المتزايد على الفضاء العام. العمران الجديد ، والتنمية الموجهة نحو العبور ، والوضع المهيمن للمدينة المدمجة كشكل حضري مستدام وبالتالي ، فإن قابلية أداء الشكل الحضري تحتاج إلى البحث ، وفي نطاق هذا البحث ، تم التوضيح بشكل واسع للشكل الحضري. نظرًا لأن الأشكال الحضرية متعددة الوظائف والعناصر ، ولكنها دائمًا ما تكون موجودة كعناصر اجتماعية ومادية للمدينة ودائمًا ما تخرج وتعمل وتتفاعل من خلال علاقتها (الشكل 2).



التصميم الحضري كمجال اجتماعي ومادي

الطريقة التي يترابط بها المجتمع والفضاء هي الأساس لتعليم التصميم الحضري. ويتعامل التصميم الحضري مع تعقيد العلاقة المتبادلة بين المباني والشوارع والمساحات والمنتزهات والأماكن العامة المفتوحة الأخرى التي تشكل المجال العام ، أي العلاقة المتبادلة المعقدة بين جميع العناصر المختلفة للمساحات المبنية وغير المبنية ، لذلك يمكن النظر إلى التصميم والتخطيط الحضريين على أنهما إدارة اجتماعية مكانية للبيئة الحضرية باستخدام كل من وسائل الاتصال المرئية واللفظية والانخراط في مجموعة متنوعة من نطاقات الظواهر الاجتماعية المكانية الحضرية. ففي ستينيات القرن الماضي ، أكدت جين جاكوبس ، وهي شخص ذو سعة الاطلاع غير المسبوقة وما يعتبره معظم المجتمع المهني كواحد من أكثر الحضريين نفوذاً في عصرنا ، على تعقيد المدن والصلات بين الشكل والحياة في كتابها المقروء والمستشهد به على نطاق واسع "حياة وموت المدينة الأمريكية العظيمة".

ووصفت المدن بأنها مشاكل في التعقيد المنظم وأنها تمثل مواقف في وقت واحد وبطرق مترابطة بمهارة ، جسدية واجتماعية. لا تواجه المدن مشكلة واحدة في التعقيد المنظم ، والتي تفسر كل شيء يمكن تحليله في العديد من هذه المشاكل أو المقاطع التي ترتبط أيضاً ببعضها البعض. نشرت جين جاكوبس أيضاً عدداً من المبادئ وأمثلة الحجة الجيدة عن التمدن الجيد. كما اختارت الجوانب الأربعة الرئيسية للمدن لتكون مدناً للأشخاص والمدن التي تم إنشاؤها من أحياء جيدة تسمح للشكل الحضري والحياة الاجتماعية بالازدهار: أن المدن بها كثافة كافية ، وأن الكتل قصيرة للسماح بحياة الشوارع الحضرية ، مزيج من القديم والجديد للارتقاء بالجوانب التاريخية للحياة وأخيراً مزيج من الوظائف في جميع أنحاء المدينة. وأكدت أيضاً ، كما فعل الخبير الرائد في الشوارع والبوليفارد ، أنه لا يوجد حقاً شكل

مثالي من نسيج الشارع - فالعديد من الشبكات والأنماط المختلفة قادرة على إنتاج أماكن رائعة وتكون صديقة للمشاة طالما أن نسيجها يسمح بالتكرار والشامل الروابط والمقاييس ويبدو أن هناك ببساطة نطاق أعلى ذهب بعده كل أمل في دوران المشاة الفعال (وبالتالي الشعبي) والحياة الاجتماعية الحقيقية.

التركيز على الأماكن العامة

يكن الفضاء العام في صميم التمدن ومحور التمدن ويمكن التعبير عن العمارة الرائعة من خلال المبنى الفردي، لكن سياقها وتماسكها واتصالها يبني المدينة. إنها "الحياة بين المباني" وبالتالي عندما قام العاملون في أواخر العصر الحديث بنشر المساكن من أجل زيادة الإضاءة والتهوية ، وفصلوا استخدامات Le Corbusier ، فقد قاموا أيضًا بإضعاف الأشخاص والأحداث. وتشير ملاحظات السلوك الاجتماعي في الفضاء ، مثل تلك التي أجراها جيل ، إلى أن زيادة المسافة المكانية تزيد من المسافة الاجتماعية. بينما لا يمكن فرض التفاعل الاجتماعي عن طريق التصميم المادي ، وتحتدم الأبحاث في العمارة المعاصرة حول طبيعة الفضاء العام وكذلك كيفية وضع تصور للجمهور ، وبالتالي فهي أبحاث مهمة داخل مجال الشكل الحضري وسلوك الإنسان.

على سبيل المثال ، ما الذي يجعل مساحة عامة رائعة؟ هناك العديد من الصفات المكانية والاجتماعية المعنية ، بالطبع: مسألة الحجم ، المقياس، وسائل الراحة ، الجماليات ، والمتغيرات الأخرى مهمة ؛ قد تتغير الأماكن العامة في أوقات مختلفة وفي سياقات مختلفة في دورها في استيعاب مجموعات مختلفة وغير متجانسة من الناس في المدينة. تعني هذه الأدوار المتغيرة أيضًا الظروف المتغيرة لمختلف المجموعات الاجتماعية والاقتصادية ، ولأولئك الذين يسكنون العوالم الحضرية المجاورة.

تصور الإنسان للبيئة الحضرية

يعتمد تفاعل الأفراد مع البيئة المكانية على مدى إدراك الفرد للفرغ والطريقة التي يمتص بها البيئة المحيطة به. يدرك الفرد البيئة المحيطة به من خلال المستويات:

1. البيئة الجغرافية: المحتوى العالمي للإدراك العام للفرد ويحتوي ضمن البيئة التفاعلية للأفراد.
2. البيئة التفاعلية: وهي مكون من الأجزاء التي توجه الإنسان في يومياته ، وجزء الإدراك هو البيئة المعروفة للإنسان.
3. البيئة الواعية: التي تعتمد على المؤشرات الحالية والتجارب السابقة.
4. البيئة السلوكية: تمثل الجزء الأقرب للفرد ، وهي جزء من البيئة الملموسة للفرد وتحدد سلوكه تجاه البيئة.

نستنتج من هذا أن التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الإنسان ، بل يشمل أيضًا انعكاس سلوكها على البيئة من حولها ، أي تأثير المعاملة بالمثل. يجب أن تشمل البيئة التي تؤثر على البشر العديد من المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار مثل الثقافة والوضع الاجتماعي والجماعات العرقية والعلاقات الأسرية ونمط الحياة. تمثل هذه العوامل البيئة المحيطة بالإنسان وتتكون هذه البيئة من جميع العناصر البشرية والمادية والتركيبات الاجتماعية والثقافية والتأثيرات النفسية التي تحيط بعناصر البيئة في فراغ الفرد.

العلاقة بين السلوك البشري والبيئة

في هذا السياق ، تلعب المعرفة وفهم الحياة اليومية دورًا مهمًا أثناء تصميم البيئات المادية. وأوضح (Gifford, 2002) هذه الأهمية بالكلمات المفتاحية للإدراك. ويرتبط الإدراك البيئي بإعادة تفسير البيانات التي تم جمعها من قبل المستخدمين بالطريقة التي يقومون بها بتخزين المعرفة وتحولها وتنظيمها واسترجاعها. أصبحت المخاوف الفردية بشأن البيئة المعمارية، والتي أطلق عليها (Gifford, 2002)، الموقف البيئي، فهي مهمة أيضًا من حيث علم النفس البيئي.

يعد فهم مفاهيم التفضيل والإدراك والتعلق بالمكان عوامل مهمة لتغيير إطار علم النفس البيئي وكذلك الهندسة المعمارية والتخطيط أثناء تصميم البيئات المبنية وربط البيئة اليومية بالسلوك البشري، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنه إلى جانب التفضيل والإدراك والتعلق بالمكان، هناك أيضًا تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على السلوكيات البشرية وعلاقتها بحياتهم اليومية لأن "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تغيير جميع جوانب المجتمع". بالإشارة إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقته في بيئتنا المحيطة، من الممكن القول أن البيئة المادية تتغير بسرعة أكبر، واستخدام وتوزيع جميع الأشكال والبيئات القائمة على التكنولوجيا يمكن أن يؤثر على جميع السلوكيات والمواقف البشرية.

يمكن تحقيق السيطرة على الفضاء من خلال الاحتلال المعتاد ، وبعض أشكال الدفاع، والتخصيص، تعمل الرفاهية النفسية ومشاعر الأمن والسلامة على مواقف الناس، وتعتمد مؤشرات علم النفس البيئي على تصور المستخدم للفضاء على أنه منطقة. في البلدان التي ترتفع فيها معدلات الجرائم في المدن ، وغالبًا ما يتم التعبير عن الشعور بالأمن من خلال المواقف الإقليمية. يعتبر التحكم في الفضاء أمرًا حيويًا للسلامة الجسدية ومنع الجريمة. الأسوار والحدود والقبضات الأمنية كلها علامات على مواقف دفاعية.

يمكن أن تساعدنا العلوم السلوكية في فهم الحاضر وما هي الاتجاهات في المجتمع ، ويمكن أن تساعدنا في التنبؤ بنتائج مقترحات التصميم الخاصة بنا للمستقبل بشكل أفضل مما نفعله الآن ". بمساعدة دراسة علم النفس البيئي ، من الممكن تقليل عدم اليقين لدى المهندسين المعماريين ومصممي الديكور الداخلي والمخططين الحضريين أثناء اتخاذ القرارات بشأن احتياجات المستخدمين أثناء عملية التصميم. علاوة على ذلك ، من الممكن أيضًا تحسين تصميماتهم من خلال مراعاة نتائج البحث البيئي ودمج النتائج في مقترحات التصميم. أخيرًا ، "يجب تحديد مكان المعلومات المفيدة ، ويجب ترجمتها من مصطلحات العلوم الإنسانية إلى لغة التصميم".

إذا فقد الأفراد تصورهم للبيئة ومعياري الحكم عليها ، فلن يكون للهندسة المعمارية أي إنجازات. والسبب هو أن الهندسة المعمارية هي استجابة مباشرة للتوقعات التي تغيرت بسبب فقدان إدراك الفضاء وانخفضت إلى مستوى منخفض.

البيانات الرمزية: خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، يتعلم الإنسان أنماط سلوكية محددة بالإضافة إلى اكتسابات أخرى حول كيفية استخدام بعض المساحات والاستجابة للمعاني الرمزية للمحفزات البيئية. وهكذا ، يعطي الإنسان معنى لبعض المساحات والمحفزات والأحداث فيما يتعلق بالقيم الثقافية لبيئته أو بيئتها ويتصرف بناءً عليها. السلوكيات ، كعملية القيام بأي نشاط ، لها السمات المشتركة التالية:

- إدراك السلوك
- تقييم السلوك
- السلوك الفردي أو الجماعي
- القدرة على التنبؤ بالسلوك
- قابلية تغيير السلوك
- اعتماد السلوك على الفضاء النفسي.

مع زيادة الكثافة الحضرية ، يجب إيلاء المزيد من الاهتمام لتوفير المساحات الشخصية. تعد الكثافة العالية جزءًا من النماذج الحضرية، ومع ذلك، فإن الضغوط الاقتصادية تعمل على توفير المساحات الشخصية المناسبة. يحدث الازدحام ويمكن ربط هذه الظروف بالمشاكل الاجتماعية. قد ترتبط العواقب السلوكية ، مثل معدلات العدوان والجريمة بالظروف المكانية غير المواتية. يتحمل المهندسون المعماريون والمخططون مسؤولية إنشاء المباني والأقمشة الحضرية التي يمكنها التواصل مع مستخدميها ويمكن للمستخدمين التواصل معها. وبهذا المعنى ، فهم مسؤولون أيضًا عن مراعاة العلاقة المتبادلة بين الناس والبيئة المبنية لأننا كبشر نتواصل بانتظام مع البيئة المادية التي تؤثر علينا ولها تأثيرات على سلوكياتنا.

تأثير البيئة المادية على سلوك الإنسان

يؤثر شكل المبنى وهندسته المعمارية على شخصية السكان. حيث أن هناك تفاعل بين الإطار الحضري والإنسان ، ويتبادل الكثير من الناس التأثير مع البيئة المادية التي يعيشون فيها. لذلك ، فإن معظم العلاجات لحل مشاكل المدينة كانت معالجات حضرية. تعطي المراقبة الدقيقة للحياة الحضرية انطباعًا عن فظاظة العلاقات الاجتماعية ، وانتشار الفردية ، ونقص المعرفة الدقيقة ، والافتقار إلى الانخراط العاطفي العميق ، على الرغم من وفرة وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات وأهمية هذا التواصل في توسيع دوائر الاهتمام والمشاركة والتواصل من الحدود الضيقة للمجتمع الصغير إلى الحدود الأوسع للمجتمع والإنسانية. وإن عملية التصميم قادرة على تغيير عادات وتقاليد وسلوك سكانها أو مستخدميها من خلال استخدامها لهذا الأصل.

لذلك كان من الضروري التأكد من وجود قدر مناسب من التفاعل داخل الوحدة الصغيرة في المدينة (الحي أو الحي المجاور حتى يصبح الاتصال مثمرًا ومتناغمًا اجتماعيًا ويدعم التأثير الكبير للقرب المكاني والعدد الصغير للاتصالات في المنطقة). المجتمع السكني صغير ، حيث إن الروابط بالمنطقة السكنية تعمل كقنوات اتصال يتم من خلالها إجراء المعلومات والآراء. هذه العملية تجعل حياة المجتمع أكثر تماسكًا. هناك أيضًا افتراض عام في تخطيط المدن والبناء أن الاتصالات الاجتماعية الأولى ونواة الحياة الاجتماعية تتكون من الأثر الكبير المجاور في تحديد خصائص الروابط. ولقد أثرت الدراسات المختلفة على العمارة وأدت إلى ظهور اتجاهات مهتمة بدراسة السلوك البشري كأداة لتصميم العناصر الحضرية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية. عندما نريد أن يقيم الناس علاقات اجتماعية ، يجب أن يوفر لهم البيئة القديمة ووحداتها السكنية حتى تأخذ هذه العلاقات مكانها في البيئة الاجتماعية.

البيئة المادية يمكن أن تؤثر على البشر ويمكن أن تتغير حسب احتياجاتهم وسلوكهم ، ومن هنا تأتي أهمية الاعتبارات الوظيفية للأنشطة والأنماط السلوكية داخل المكان وأهمية سلوك الأفراد والمستخدمين داخل الفراغ. ويشمل ذلك دراسة وتحليل المساحات العمرانية والبيئة المادية المحيطة ودراسة إمكانية التغيير وفقًا لمتطلبات المستخدمين في ضوء تنوع الأنماط السلوكية للمستخدمين حيث يأتي الإدراك

الكامل لطبيعة النشاط من تحديد السطح الذي يحتوي على هذا النشاط وظيفياً. وينص (Lynch, 1960) أيضاً على أن المصممين يصنعون البيئة بحيث يمكن للمستخدم أن يفعل ما يريد حَقاً أو يمنحه فرصاً أخرى للإجراءات وردود الفعل ويجب تحديد هذه الإجراءات عن طريق الفراغ والمعدات. يمكن القول أن الوظيفة يجب أن تكون مناسبة للمساحة المتاحة بمعنى أن تحليل وتصميم المساحات يجب أن يكون بطريقة تحقق التوافق والانسجام والتوازن والمرونة مع الوظيفة المطلوبة داخل الفراغ. ويجب أن يكون هناك أيضاً فهم جيد لأنماط السلوكية إما من خلال الملاحظات المباشرة أو الاستجواب غير المباشر. لا يمكن النظر إلى أماكن البناء والمباني على أنها مجرد محتويات الأنشطة البشرية ولكنها متكاملة داخل أنماط سلوكية الإنسان، لذلك تؤثر البيئة المدمجة على سلوكيات الأفراد وتتأثر بوجودها من حيث اختيار المواد والأبعاد الأخلاقية.

ترتبط وظيفة البيئة الحضرية بهدفين:

أولاً، لتحقيق الجانب المادي لإنشاء مساحات تعمل كمحتوى للأنشطة.

ثانياً، يُبرز تعريف البيئة المعمارية كبيئة محيطة بالإنسان في تعريف الوظيفة الأخلاقية للبيئة المعمارية، ويكون الإنسان هو مركز تلك البيئة ويؤثر ويتأثر بالبيئة المبنية. لتتحقق هذه العلاقة من خلال التكامل مع أنماط السلوك البشري حيث يجعل تصميم هذه الخصائص الارتباط بالعديد من العمليات النفسية عند البشر. يمكن القول أن وظيفة البيئة بأبعادها المادية والمعنوية هي فقط نتيجة عملية تصميم تلك البيئة (Lang, 1974) والمخرجات والعمليات النفسية من خلال التأكيد على أهداف تصميم البيئة المبنية التي تم تشكيلها بواسطة تقاطع العمليات النفسية (الإدراك والمعرفة والسلوك) والعناصر والمكونات التي تؤثر على السلوك البشري. والقدرات الفردية والخصائص والإطار الاجتماعي والثقافي والمادي.

الخاتمة

أظهر هذا البحث كيف يمكن وضع إطار مفاهيمي لعلم النفس البيئي ويمكن تطبيقه على دراسة أهمية استخدام السلوك البشري أثناء تصميم البيئات العمرانية. بالمعنى اوضح، يقترح هذا البحث استخدام العلوم السلوكية ودمجها في النظرية وممارسة التصميم ويعد نقص المعرفة بالسلوكيات والمواقف والقيم البشرية مشكلة مهمة يواجهها المهندسون المعماريون والمخططون اليوم في تصميم البيئات المعمارية. في هذا البحث، توفر الاستفادة من معرفة السلوك البشري وإمكانيات علم السلوك للمصممين إمكانية دمج الجوانب الاجتماعية والفردية للأشخاص الذين يعيشون في عالم التصميم.

الإدراك المعماري للقضايا التي تؤثر على العلاقات بين الناس والبيئة مهم في عملية إبداعية وحساسة. يجب تشجيع البحث عن النوع المعروض هنا، لا سيما في مجال التعليم المعماري. يوفر تصميم الرموز من المجلات والمطبوعات المعمارية الوصول إلى ذخيرة متنوعة في سياقات متنوعة.

التوصيات

- توجيه الدعم المالي لمشاريع إعادة تأهيل الإسكان الخاصة بين استدامة منطقة التراث الحضري وأهمية وظيفة الإسكان في ذلك.
- الدعم المالي للحفاظ على القيمة المعمارية للمنازل، لأنها تشكل غالبية النسيج الحضري التاريخي المتكامل الذي يعطي المنطقة أهميتها ومشاريع المساعدة الذاتية من خلال المشاريع التي تستند إلى منح المساعدات المالية للسكان لتنفيذ الصيانة اللازمة وأعمال الترميم للمنازل.

المصادر والمراجع:

- Gifford, R., 2002, Environmental psychology: principles and practice, Optimal Books Publishers, Canada.
- Gans H (1982) Urban Villagers. Group and Class in the Life of Italian Americans. The Free Press (Macmillan Co. Inc.) New York, USA.
- Haas T, Olsson K (2014) Transmutation and Reinvention of Public Spaces Through Ideals of Urban Planning and Design. Space and Culture Journal 17(1): 59-68.
- Hofstad H (2012) Compact City Development. High Ideals and Emerging Practices. European Journal of Spatial Development (49): 1-23.
- Knez I (2005) Attachment and identity as related to a place and its perceived climate. Journal of environmental psychology 25(2): 207-218.
- Lewicka Maria (2011) Place attachment. How far have we come in the last 40 years?. Journal of Environmental Psychology 31(3): 207-230.
- Mitchell D (1995) The end of public space? People's Park, definitions of the public, and democracy. Annals of the association of American geographers 85(1): 108-133.
- Lynch K (1960) The Image of the City. MIT Press, Cambridge, USA.
- Lynch K (1981) Good city form. MIT Press, Cambridge, USA.
- Najwa Sharif -1991 "The Role of Architecture in the Process of Cultural Development" - The Second International Scientific Conference of the Faculty of Engineering University of Al-Azhar.
- Hassan Fathy 2001. "Architecture of the Poor" Egyptian Book Authority.
- Nasar JL (1998) The evaluative image of the city. Thousand Oaks, Sage Publications, CA, USA.

Abstract:

This study discusses the issue of the relationship between the physical environment and the behavior of its residents in traditional cities and analyzes the effects that result from that specific physical environment, on various aspects of people's lives, as well as its interactive impact and change on the characteristics of the environment in which they live, to adapt to their different needs, in this era in order to Understand how the ancient urban fabric—originally formed as a reflection and translation of a prior culture—emphasizes the utilization of knowledge of human behavior while designing built environments and also discusses the role of architects in designing psychological space and shaping appropriate and inappropriate behavioral patterns by them.